تمهيد:

تهتم النظرية الاقتصادية الكلية بدراسة النشاط الاقتصادي للمجتمع، وذلك بدراسة المتغيرات الاقتصادية الكلية والعلاقة التي تربط بين هذه المتغيرات، من أجل الوصول إلى سياسة اقتصادية كلية تحقق معدلات نمو اقتصادية عالية ومستوى معتبر من العمالة بهدف تحقيق الاستقرار الاقتصادي للمجتمع.ولذلك من الضروري تجميع هذه البيانات الخاصة بإجمالي النشاط الاقتصادي وتبويبها بالشكل الذي يساعد على اتخاذ الق ا ر ا رت المتعلقة بالنشاط الاقتصادي، لذلك يستعمل تصميما للحسابات الاقتصادية الوطنية وهو هدف من أهداف المحاسبة الوطنية لقياس مستوى وطبيعة النشاط الاقتصادي.

أولا: الإنتاج المحلي الإجمالي :PIB **والناتج الوطني الإجمالي PNB**:

***الإنتاج المحلي الإجمالي** : PIBأهم مقياس شائع للإنتاج الكلي للاقتصاد هو الإنتاج المحلي الإجمالي وهو القيمة السوقية الكلية للسلع والخدمات النهائية المنتجة داخل الاقتصاد في أي سنه معطاة. (الإنتاج المحلي الإجمالي *يفرق* عن الإنتاج القومي الإجمالي بأنه داخل الاقتصاد).

القيمة السوقية الكلية تعود إلى كمية السلع مضروبا بأسعارها.

(لما نتكلم عن الإنتاج نتكلم عن القيمة السوقية لأننا لاستطيع أن نجمع منتجات في القطاع الزراعي مع منتجات في القطاع الصناعي لابد أن يكون في وحدة للحساب وهي النقود وبالتالي نضرب القيمة السوقية الكلية وتعود إلى كمية السلع مضروبا بأسعارها مثلاً نأتي للمواد الغذائية كل مادة على حده نضربها بسعرها ثم نجمعها مع المادة الغذائية الأخرى ثم نأخذ السلع الصناعية نضرب السعر في الكمية ثم نجمع وهكذا في بقية القطاعات وهنا يكون عندنا الناتج المحلي الإجمالي)

سؤال :ما الفرق بين الناتج المحلي الإجمالي GDB والناتج القومي الإجمالي GNP؟

***الناتج المحلي الإجمالي PIB**: يمثل القيمة النقدية لإجمالي ما أنتج في الاقتصاد وضمن حدود البلد المعنى من سلع وخدمات سواء من قبل المواطنين أم غيرهم خلال فتره زمنية معينة. هذا التعريف يستبعد ما يعود على المواطنين من عوائد مالية وتحويلات نقدية من الخارج نظيري مساعدات أو استثمارات لهم في الخارج، وكذلك دخل المواطنون الذين يقيمون في الخارج.

***الناتج الوطني الإجمالي PNB**: فإنه يمثل القيمة النقدية لإجمالي ما أنتجه المواطنون فقط سواء كان الإنتاج ضمن حدود البلد المعني أو في الخارج، إضافة إلى العوائد المالية والتحويلات النقدية من الخارج نظير مساعدات أو استثمارات لهم في الخارج. وهو بذلك يستبعد قيمة إنتاج غير المواطنين حتى لو كانوا ضمن حدود البلد المعني (الإنتاج المحلي هو قيمة جميع السلع والخدمات المنتجة داخل الوطن سواء أنتجت بعناصر إنتاجية وطنية أو غير ذلك، وما يحصل عليه المواطنين من الخارج سواء كان شخص استثمر أموال في الخارج وأتت العوائد أرباح وفوائد جاءت له هذه لا تحسب ضمن الناتج المحلي الإجمالي لأنها خارج الوطن أيضا عندما يحصل على مساعدات ومعونة من الخارج هذي لا تدخل

في الناتج المحلي الإجمالي. الناتج الوطني يركز على إنتاجية عناصر الإنتاج الوطنية سواء أنتجوا داخل الدولة أو خارجها.(النقطة الأساسية أن الإنتاج المحلي الإجمالي يهتم بما أنتج داخل الوطن بغض النظر عمن أنتجه يعني هو ما أنتج في السعودية سواء شارك فيه مواطنون أو أجانب ويتعلق بإنتاج داخل القُطر أي الوطن سواء كان المشاركين في الإنتاج عناصر إنتاج محليه أم غير محليه.. بينما الناتج القومي الإجمالي فهو يهتم بما قام بإنتاجه المواطنون فقط من سلع وخدمات سواء كانوا بداخل السعودية أو خارجها سواء كانوا بالدول الأخرى يتقاضون مرتبات أو يستثمرون أموالهم أو يحصلون على عوائد وما إلى ذلك).

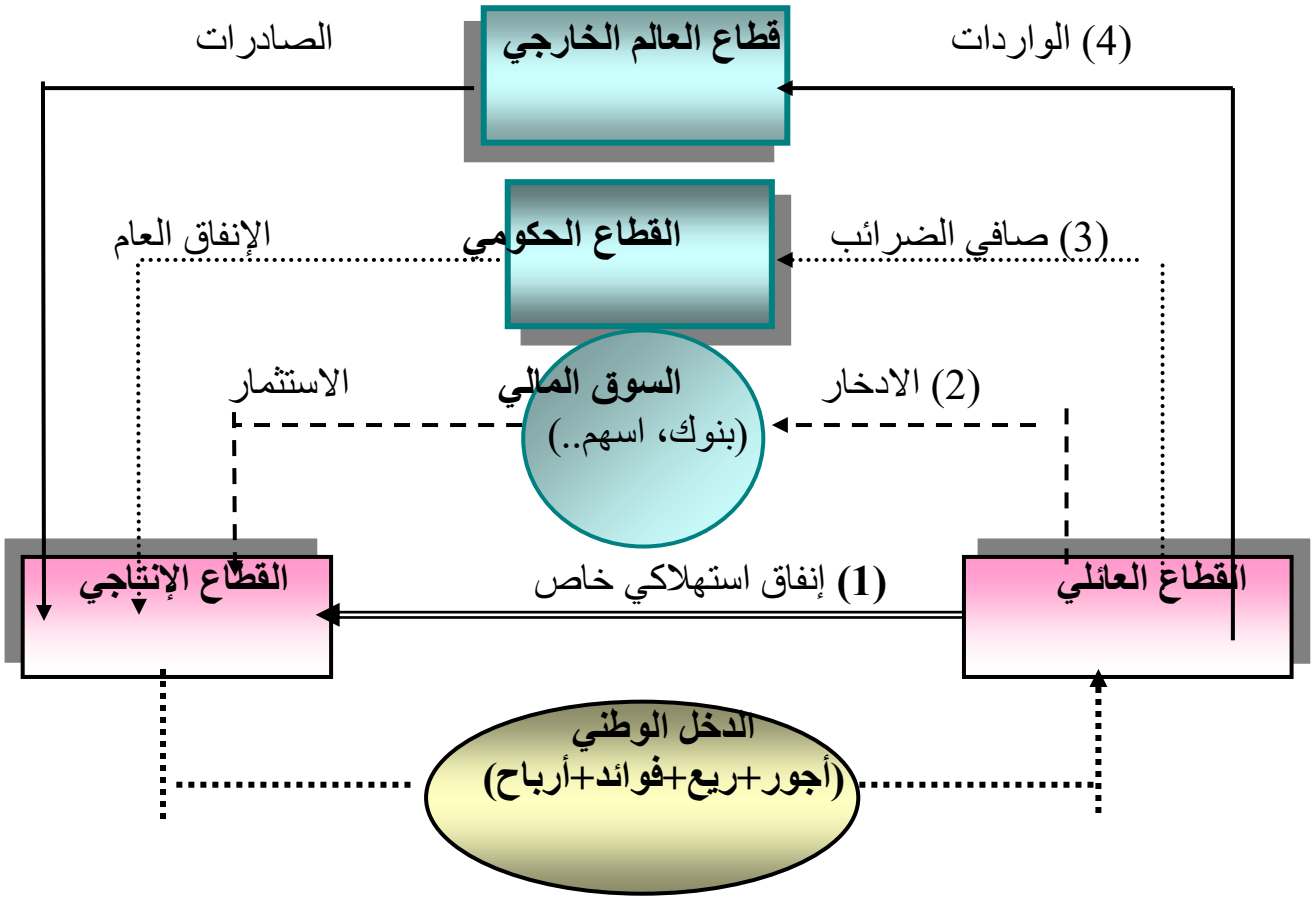

نموذج التدفق الدائري للدخل في اقتصاد ذي أربع قطاعات

ثانيا: طرق حساب الناتج

كل قطاع اقتصادي يتكون من عدد من الفروع التي تتكون بدورها من عدد من الوحدات الاقتصادية، كل
قطاع يبيع منتجاته إلى القطاعات الأخرى وفي نفس الوقت يشتري من منتجات القطاعات الأخرى وفي الأخير ملايين الصفقات والعمليات التي تتم خلال السنة، كل هذه العمليات التي تتم ضمن مستوى الاقتصاد الوطني يهتم الاقتصاد الكلي بدراستها وتحليلها من خلال الاعتماد على مجموعة من المفاهيم والدلائل الاقتصادية التي يستخلصها من الحسابات الاقتصادية الوطنية. القيام بالإنتاج يولد الدخل والذي بدوره ينفق على العملية الإنتاجية بمعنى أن هناك ثلاث تيا ا رت يمكن من خلالها قياس مستوى النشاط الاقتصادي الكلي،

الأول يقيس مجموع الناتج من السلع والخدمات النهائية التي أنتجتها الوحدات الاقتصادية المختلفة، والثاني يقيس مدفوعات الدخل التي حصل عليها أصحاب عناصر الإنتاج نظير مساهمتهم في العملية الإنتاجية، أما الثالث فيقيس الإنفاق الذي تقوم به القطاعات الاقتصادية المختلفة عند شرائها لما أنتجته الوحدات الاقتصادية، أي هناك ثلاث طرق عامة تستخدم لحساب الناتج الوطني وهي : الإنتاج، الدخل والإنفاق، لأن القيام بالعملية الإنتاج تولد الدخل الذي بدوره يؤدي إلى خلق أو القيام بالإنفاق.
وفيما يلي طرق قياس الناتج المحلي:

1-طريقة الإنتاج
وتوجد طريقتين لحساب الناتج وهما:

أ .طريقة المنتجات النهائية :تعتمد هذه الطريقة على تجميع قيمة كافة السلع والخدمات النهائية المنتجة
خلال فترة زمنية معينة والتي لم تستخدم كمستلزمات إنتاج:$PIB = \Sigma PiQi_{i=1}^{i=n}$
لكن تقدير الناتج وفق هذه الطريقة قد يؤدي إلى الوقوع في خطر تك ا رر الحساب، لأن بعض السلع تدخل في
إنتاج سلعا أخرى وبالتالي تحسب مرتين أو أكثر مثل الحديد الذي يدخل في صناعة السيارة.

ب .طريقة القيمة المضافة:
لتفادي خطر تكرار حساب السلع في تقدير الناتج نلجأ إلى طريقة القيمة المضافة، وتعبر القيمة المضافة
عن الفرق بين قيمة الإنتاج النهائي عند كل مرحة من م ا رحل العملية الإنتاجية للسلعة وقيمة السلع الوسيطية
التي استعملت كمواد أولية في تركيب وصناعة هذه السلعة وعليه فإن:
القيمة المضافة = قيمة الإنتاج النهائي مستلزمات الإنتاج

وتعد هذه الطريقة من أفضل الطرق المستعملة لحساب الناتج الكلي لأنها تقوم بتقدير الزيادة التي يضيفها
كل قطاع خلال العملية الإنتاجية على قيمة المدخلات التي يستلمها من القطاعات الأخرى.
وبما أن الناتج مقوم بأسعار السوق لذا يجب تحميله بما فرض عليه من ض ا رئب غير مباشرة، كما يجب
استبعاد قيمة ما استفادت منه مختلف المؤسسات من إعانات وعليه فإن:
الناتج المحلي الإجمالي = مجموع القيم المضافة + صافي الضرائب

صافي الضرائب = الضرائب غير المباشرة-الاعانات

2-طريقة الدخل:
إن السلع والخدمات المنتجة هي حصيلة التعاون بين عوامل الإنتاج المختلفة وهي العمل، الأرض رأس المال والتنظيم حيث توزع قيمة الناتج على هذه العوامل لقاء مساهمتها في الإنتاج.
-العمل ويطلق على عائده الأجور.

-الأرض ويطلق على عائده الريع.
-أ رس المال ويطلق على عائده الفائدة.
-التنظيم ويطلق على عائده الربح.
وتوجد ثلاث خطوات رئيسية لحساب الناتج المحلي الإجمالي وفق طريقة الدخل نوضحها فيما يلي:

أ .صافي الناتج المحلي بتكلفة عوامل الإنتاج = الريع + الأجور + الفوائد + الأرباح
ب .صافي الناتج المحلي بسعر السوق=
صافي الناتج المحلي بتكلفة عوامل الإنتاج +ضرائب غير مباشرة -إعانات الإنتاج.
ج .الناتج المحلي الإجمالي = صافي الناتج المحلي بسعر السوق + الإهتلاك
حيث:
•**ضرائب غير مباشرة** = الرسم على القيمة المضافة + رسوم جمركية
وهي لا تمثل دخل لأي عنصر إنتاجي لذلك تدخل ضمن الناتج المحلي الإجمالي.
•**إعانات الإنتاج :**وهي مدفوعات تقدمها الدولة بدون أي مقال للمنتجين بهدف زيادة الإنتاج لذلك تطرح من
الناتج المحلي الإجمالي.
•**الاهتلاك :**هو عبارة عن تكلفة ولا يمثل دخل لأي عنصر إنتاجي فهو يدخل ضمن حساب الناتج المحلي
الإجمالي.
•**الربح :**يمثل عائد عنصر التنظيم يتكون من:
-دخل الملاك وأصحاب الدخول الصغيرة.
-أرباح الشركات وتتكون من (أرباح الأسهم، أرباح محتجزة غير موزعة، ض ا رئب على أرباح الشركات)

3- طريقة الإنفاق:
نحصل على الناتج المحلي الإجمالي وفق هذه الطريقة بجمع الإنفاق الكلي من قبل قطاعات الاقتصاد
الوطني المتمثلة في أربع قطاعات رئيسية:
-إنفاق قطاع العائلات والأف ا رد من خلال ش ا رء السلع والخدمات النهائية ورمزه. **C**
-إنفاق قطاع الإنتاج والأعمال والمتمثل في الإنفاق على السلع ال أ رسمالية ورمزه. **I**
-إنفاق قطاع الحكومة من خلال ش ا رء السلع الاستهلاكية المخصصة للإدا ا رت العمومية ورمزه. **G**
-إنفاق قطاع العالم الخارجي ويرمز له بالرمز**(X-M)** حيث : **X** الصاد ا رت و : **M** الواردات.
وبالتالي فإن الناتج المحي الإجمالي وفق هذه الطريقة يساوي:

X-M)(BIB = C + I + G +
وفيما يلي توضيح مختصر لكل قطاع:

إنفاق قطاع العائلات :ويمثل هذا الجزء النفقات الخاصة من قبل الأشخاص والأسر التي ينفقونها
على استهلاك السلع والخدمات سواء المعمرة مثل السيا ا رت وبعض الأدوات الكهرومنزلية، أو السع
غير المعمرة مثل الطعام واللباس وبعض المدفوعات للعلاج والتعليم، ويشكل الإنفاق الأسري النسبة
الأكبر من إجمالي أوجه الإنفاق المختلفة.

ب .إنفاق قطاع الأعمال :يمثل هذا الجزء النفقات على السلع ال أ رسمالية الإنتاجية التي تشغل لبناء
الاستثمارات وبناء المصانع والمباني التابعة لها، ويسمى إنفاقه بالإنفاق الاستثماري الإجمالي، ويتكون
الإنفاق الاستثماري الإجمالي من الاستثمار الصافي واهتلاك أ رس المال (الاستثمار الإحلالي)

الاستثمار الإجمالي = الاستثمار الصافي + الاهتلاك

ج .إنفاق القطاع الحكومي :يمثل هذا الجزء ما تقوم الدولة بإنفاقه لأداء الخدمات العامة والقيام بأهدافها
الاجتماعية، كالمشا ريع الحكومية والمباني والأثاث الضروريين لقيام الدولة بدورها في تحقيق العدالة
والأمن والصحة والدفاع وغيرها، وهذه النفقات لا تضم المدفوعات التحويلية لأنه لا يقصد من إنفاقها
الإنتاج.

د .إنفاق قطاع العالم الخارجي :أو ما يسمى بصافي الصاد ا رت أي الفرق بين الصاد ا رت والواردات، ويمكن تعريف الصاد ا رت على أنها ذلك الجزء من الناتج الذي لا يتم استعماله داخل البلد وإنما
يصدر إلى الخارج، أي أنها المبالغ التي تنفقها الدول الأخرى على شراء السلع والخدمات المحلية، أما الواردات فهي ذلك الجزء من الناتج للدول الأخرى والذي يتم استعماله داخل حدود الدولة عن طريق تدفق استيراد السلع والخدمات من خارج حدود هذه الدولة، أي أنها المبالغ التي تنفقها الدولة المحلية على شراء السلع والخدمات الأجنبية.

ثانيا :بعض المفاهيم المتعلقة بالناتج

1- الناتج المحلي الإجمالي والناتج الوطني الإجمالي:

أ. الناتج المحلي الإجمالي :يعبر عن ما أنتجه عناصر الإنتاج داخل الدولة أو داخل الرقعة الجغرافية بغض النظر عن جنسية مالك عناصر الإنتاج.

ب.الناتج الوطني الإجمالي :يعبر عن ما أنتجه عناصر الإنتاج الوطنية فقط سواء داخل الوطن أو خارجه، أي أنه يهتم بجنسية عوامل الإنتاج.

الناتج الوطن الإجمالي = الناتج المحلي الإجمالي + صافي عوائد عناصر الإنتاج الخارجية
حيث: صافي عوائد عوامل الإنتاج الخارجية = عوائد عوامل الإنتاج الوطنية بالخارج
عوائد عوامل الإنتاج– عوائد عوامل الإنتاج االأجنبية بالداخل

2- الناتج الوطني الصافي :وهو الناتج الوطني الإجمالي مخصوم منه مخصص الاهتلاك لأن اهتلاك الأصول لا يدفع كعائد لخدمات عناصر الإنتاج لأنه تكلفة، فإذا تم استبعاد الاهتلاك من الناتج الوطني الإجمالي فإننا نحصل على الناتج الوطني الصافي.

الناتج الوطني الصافي = الناتج الوطني الإجمالي- اهتلاك أ رس المال

3-الدخل الوطني :يتم حساب الناتج الوطني بالأسعار الجارية التي تتضمن الضرائب غير المباشرة وهي لا تشكل عائد لعناصر الإنتاج كما أن الحكومة تدفع إعانات للمنتجين لتشجيعهم على زيادة الإنتاج، فإذا تم
استبعاد الضرائب غير المباشرة وإضافة الإعانات للناتج الوطني الصافي نحصل على الدخل الوطني.

الدخل الوطني = الناتج الوطني الصافي -ضرائب غير مباشرة + إعانات الإنتاج =صافي الناتج بتكلفة عوامل الإنتاج بمعنى أن:**الدخل الوطني** = الأجور + الريع + الفائدة + الأرباح

4-الدخل الشخصي :يختلف الدخل الشخصي عن الدخل الوطني، والدخل الشخصي هو الدخل الوطني
بعد خصم العوائد التي لم يستلمها العنصر الإنتاجي، وإضافة المدفوعات التحويلية التي تسلمها من دون أي
مقابل.

الدخل الشخصي = الدخل الوطني- ضرائب على أرباح الشركات- أرباح غير موزعة– أقساط التأمين الاجتماعي + المدفوعات التحويلية

5-الدخل المتاح :وهو الدخل الذي يمكن التصرف فيه بإنفاقه على الاستهلاك والادخار، وهو الدخل
المتحصل عليه بعد خصم الضرائب المباشرة التي تفرضها الحكومة على الدخول.

الدخل المتاح = الدخل الشخصي- ضرائب مباشرة على الدخل

6-الادخار الشخصي :بما أن الأفراد يوزعون دخولهم بين الاستهلاك والادخار، لذلك فإن الادخار هو ما تبقى من الدخل المتاح بعد الاستهلاك.

الادخار الشخصي = الدخل المتاح- الإنفاق الاستهلاكي.

***الناتج الوطني الاسمي (النقدي) والناتج الوطني الحقيقي**

بما أن إجمالي الناتج الوطني عبارة عن حاصل جمع السلع والخدمات النهائية المنتجة خلال فترة زمنية معينة مضروبة في أسعارها أي$Y=\Sigma PiQi$ لذلك فإن Y يتغير بتغير **P** أو **Q** أو كلاهما، فإذا كان الناتج الوطني الإجمالي في سنة معينة كبيرا مقارنة مع الناتج

الوطني الإجمالي لسنة سابقة فهذا لا يعني بالضرورة أن هناك زيادة في إنتاج السلع والخدمات وبالتالي توجد ثلاث حالات:

الحالة الأولى :عندما تظل كميات السلع والخدمات **Q** ثابتة من سنة إلى أخرى وترتفع الأسعار **P** ، ففي هذه

الحالة تزداد القيمة النقدية للناتج الوطني الإجمالي لكن هذه الزيادة تكون اسمية (نقدية) لا تعكس تحسن مستوى الأداء الاقتصادي فهو تطور وهمي وليس حقيقي.

الحالة الثانية :عندما تظل الأسعار ثابتة لمختلف السلع والخدمات **P** من سنة إلى أخرى وتزداد كميات إنتاج

السع والخدمات **Q** ، ففي هذه الحالة تكون الزيادة حقيقية تعبر عن مستوى الأداء الاقتصادي الكلي.

الحالة الثالثة :عندما تزداد كل من كميات السلع والخدمات **Q** والأسعار **P** في آن واحد، ففي هذه الحالة إذا

كانت الزيادة ليست بنفس النسبة فإنه يجب استبعاد أثر تقلبات الأسعار لحساب الناتج الوطني الحقيقي

للفصل بين الزيادة الحقيقية والزيادة الوهمية من خلال استخدام الأرقام القياسية للأسعار.

الفرق بينهما:

عندما نتكلم عن الناتج القومي الحقيقي يعني نتكلم عن الزيادة الحقيقية في إنتاج السلع والخدمات، بينما عندما نتكلم عن الناتج القومي الاسمي فإذا زاد الناتج القومي الاسمي في هذه السنة عن السنة الماضية فقد يكون بسبب زيادة السلع والخدمات أي زيادة حقيقية، وقد يكون بسبب زيادة في الأسعار زيادات تضخمية..

إذاً عند احتساب القيمة من الناتج القومي الإجمالي هي القيمة النقدية الاسمية للناتج القومي مقوما بالأسعار الجارية فلو كانت قيمة الناتج القومي مقوما بالأسعار الجارية لعام 2007 م هي 100 مليون ريال، وفي عام 2008 أصبحت 160 مليون ريال في القيمة الجارية.

س/ لماذا ارتفعت قيمة الناتج القومي في عام 2008 عما كانت عليه في عام 2007؟ج/ هو ارتفاع الأسعار أو زيادة الناتج الحقيقي أو هما معا.

والمتخصصون في حسابات الدخل القومي الحقيقي يكّمشون الناتج عندما تتجه الأسعار نحو الارتفاع لاستبعاد أثر الارتفاع، بينما يضخمون الناتج عندما تتجه الأسعار نحو الانخفاض، الناتج القومي الحقيقي بفصل أثر التغير في الأسعار عن أثر التغير في الكميات، وبذلك يستبعد التغير الأول ويسمح للكميات فقط بالتغير، ونظرا لهذه السمة فإن الاقتصاديين ينظرون باهتمام أكبر إلى الناتج القومي الحقيقي وليس الاسمي

الناتج الحقيقي هو عبارة عن الناتج النقدي (الناتج القومي الإجمالي الذي تم حسابه) مقسوما على المستوى العام للأسعار، أي أن الناتج الحقيقي هو عبارة عن الناتج القومي مقوما بالأسعار الثابتة والذي يتم الحصول عليه باستبعاد أثر تغيرات الأسعار عن طريق قسمة الناتج القومي بالأسعار الجارية على الرقم القياسي للأسعار. ويقاس هذا الأخير بقسمة أسعار سنة المقارنة على أسعار سنة الأساس مضروبة في 100%، أي أن:

Real PIB(constant prices) = Nominal PIB (current prices) / price index number

Prices index number (PI) = (prices in successive year / prices in reference year)* 100%

$$PI = \frac{\sum P_2}{\sum P_1} \times 100\%$$

ويعاب على الرقم القياسي البسيط للأسعار أنه يعطي جميع السلع نفس القدر من الأهمية متجاهلا اختلاف الأهمية النسبية لكل سلعة من السلع. ولذلك هناك طريقة أخرى لاستخراج الرقم القياسي للأسعار، وهي أن نحصل فيها على الرقم النسبي الغير مرجح Un-weighted index number والذي يقوم على أساس حساب منسوب السعر لكل سلعة من السلع ثم يؤخذ متوسط هذه المناسيب. وتعتبر هذه المناسيب أرقاما قياسية لكل سلعة من السلع أي عبارة عن السعر في سنة المقارنة منسوبا إلى السعر في سنة الأساس. ولأخذ الأهمية النسبية للسلع في الحسبان يتم حساب الرقم القياسي المرجح والذي تستخدم فيه الكميات التي تم استهلاكها من السلع المختلفة كأوزان.

1- الرقم القياسي المرجح "لاسبير" $\frac{\sum p_2 q_1}{\sum p_1 q_1} \times 100\%$

2- الرقم القياسي المرجح "باش" $\frac{\sum p_2 q_2}{\sum p_1 q_2} \times 100\%$

3- الرقم القياسي المرجح "فيشر" $\sqrt{\frac{\sum p_2 q_1}{\sum p_1 p_1} \times \frac{\sum p_2 q_2}{\sum p_1 q_2}} \times 100\%$